

# أساليب تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر التواصل الافتراضي الميزات والتحديات من منظور الطلاب

**لمختص:** واجه المعلمين والطلاب تحديات مختلفة بسبب التحول في نمط التدريس عقب جائحة كورونا، كما شككت عملية تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها تحدياً مُضاعفاً لِمَا يشعر به بعضُ الطلاب من صعوبة هذه المادة فضلاً عن تعلمها افتراضياً. أجاب البحث سؤال ما تحديات تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر التواصل الافتراضي من منظور الطلاب؟ هدف البحث هو الوقوف على الميزات والتحديات، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالاستبانة الإلكترونية أداةً للدراسة، وهي موزعة على عينة من 140 طالباً وطالبة يدرسون في 3 كليات مختلفة، جميعهم من غير الناطقين باللغة العربية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: إن الاتجاه الغالب نحو محاور: طرق ووسائل التدريس والمعلم والتقييم والقياس هو الاتجاه الإيجابي: أما محور وسائل التقنية ومشكلاتها أشار إلى جوهر مشكلة تعليم القواعد عبر الفضاء الافتراضي، ويختتم توصيات منها: تفعيل المزيد من الاستبانات المُحكمة لاستطلاع آراء الطلبة نحو طرق تدريس المهارات المختلفة في التعليم الافتراضي.

**الكلمات المفتاحية:** العربية، التعليم، أساليب، التواصل الافتراضي، التحديات.

## Anadili Araçça Olmayanlara Sanal İletişim Yolları İle Arap Dilinin Kurallarını Öğretme Yöntemleri

**Öz** Korona pandemisinin akabinde öğretim tarzındaki değişim sebebiyle öğretmenler ve öğrenciler çeşitli zorluklarla karşı karşıya kaldılar. Anadili Araçça olmayanlara Araçça dilbilgisi öğretme süreci, haddi zatında bu konunun bir kısım öğrenciler için zor olmasının yanı sıra eğitimin de sanal olması çifte zorluk oluşturdu. Bu araştırma şu soruyu yanıtlamaktadır: Öğrencilerin bakış açısıyla anadili Araçça olmayanlara sanal iletişim yollarıyla Araçça dilbilgisi öğretmenin zorlukları nelerdir? Bu sebeple bu araştırmanın amacı, Öğrencilerin bakış açısı ile sanal iletişim yolları üzerinden Araçça dilbilgisi öğretiminin avantajlarını ve zorluklarını belirlemektir. Dolayısıyla internet programları vastasıyla sanal olarak Araçça dilbilgisi öğretiminin güçlü ve zayıf yönlerini ortaya çıkarmanın önemine değinmektedir. Araştırmacı, elektronik anket yönteminden yardım alarak betimsel analitik metodu izlemiştir. 3 farklı fakülteden tamamı ana dili Araçça olmayan kız ve erkekten oluşan toplam 140 öğrenci üzerine yayılmıştır.

**Anahtar Kelimeler:** Araçça, Öğretim, Yöntem, Sanal, Zorluklar.

## Methods Of Teaching The Rules Of The Arabic Language To Non-Native Speakers Through Virtual Communication: Advantages And Challenges From The Students' Perspective

**Abstract:** Teachers and students faced various challenges due to this shift in teaching style after the Corona pandemic, and the process of teaching Arabic grammar to non-native speakers posed a double challenge due to the difficulty of this. Therefore, the aim of the research was to identify the advantages and challenges from the students' point of view. We used the descriptive analytical method using electronic survey as a study tool. This questionnaire was distributed to a sample of 140 male and female students. The study reached several results, the most important of which are: the prevailing trend towards methods and means of teaching, towards the axis of evaluation, and the axis of the teacher is the positive approach. As for the technical means and their problems, he pointed out the essence of the problem.

**Keywords:** Arabic, Education, Method, Challenges, Difficulty.

Mohamed  
ABDELREHEM\*

\* Dr. Öğr. Üyesi Mohamed Abdelrehem, Gaziantep İslam Bilim ve Teknoloji Üniversitesi, Yabancı Diller Yüksek Okulu, Araçça Mütercim ve Tercümanlık Bölümü. E-posta : mohamed.abdelrehem@gjbtu.edu.tr ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-9067-3027>.

مدخل:

## أولاً: أسلوب الاستفهام: لغةً واصطلاحاً:

جاء في لسان العرب: "فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهماً وفهماً وفهامة: علمه؛ الأخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء: عقلتُه وعرفتُه. وفهمت فلاناً وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم. وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه. واستفهمه: سأله أن يفهمه. وقد استفمته الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً"<sup>1</sup>.

فمدار معنى الاستفهام في اللغة هو السؤال عن الشيء غير المعروف عند المتلقي لطلب فهمه.

أمّا الاستفهام في الاصطلاح فهو: "استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشئين، أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور"<sup>2</sup>.

في ظل تلك الجائحة الكونية التي أثرت على شتى مناحي الحياة غدا التعليم عامة في أزمة حقيقية نتيجة إغلاق المؤسسات التعليمية؛ فلزم القائمين عليها تقديم الحلول المتنوعة لتلافي تلك الآثار السلبية الجسيمة على أجيال المتعلمين فكان التعليم الافتراضي الملاذ الأسرع والأوقع؛ وقد تفاوتت المؤسسات التعليمية فضلاً عن البلاد في الاستجابة السريعة لتلك القفزة المهارية التقنية التي توجب على المعلمين والطلاب مواكبتها والانخراط فيها للحاق بقطار الزمان، ولا يخفى على الجميع وقوع الاضطراب في صفوف جناحي العملية التعليمية: المعلمين والطلاب بنسب متفاوتة إبان هذه الجائحة، وقد أسهمت وسائل التكنو لوجيا الحديثة من برامج اتصالات وألعاب إلكترونية واختبارات محوسبة... بيئة تعليمية بديلة - أحسبها - مثلى في ظل ظروف الجائحة.

كان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حضوراً قوياً في ظل تلك الأزمة نظراً لطبيعة الدراسة التي كانت تعتمد في شكلها الأساسي على المشافهة والتلاقي وجهاً لوجه؛ فالطلاب غير ناطقين بالعربية لديهم أهداف مختلفة لتعلم اللغة العربية مما يزيد حرصهم على الاستفادة المباشرة من معلمهم نطقاً وأسلوباً ومحاكاةً في مهارات تعلم اللغة المختلفة فضلاً عن الكفاءات اللغوية المرجو تحصيلها؛ وقد يزداد الأمر خصوصيةً بالنسبة لمادة القواعد اللغوية من نحو صرف وإملاء؛ فالحاجة واضحة إلى التلاقي وجهاً لوجه والمشافهة والمشاركة لشرح القاعدة اللغوية وأمثلتها عملياً ووجاهياً ومن ثم التطبيق العملي عليها، وما يصحب ذلك من أنشطة وألعاب لغوية تشبع في الدرس جواً من التفاعل الإيجابي، كما تزيد من الانخراط في المشاركة الفاعلة لدى الطلاب نتيجة تلك الأجواء

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414)، 12/12(495).

<sup>2</sup> علي بن محمد بن علي الشريف، الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1، مح. جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية - لبنان، 1983)، 18.

الخاصة؛ لكن هل كل هذا يتحقق عبر التعليم الفضائي باختلاف برامجه وأدواته، ومن أجل الوصول إلى معرفة الرأي السائد حول هذه القضية - رأي الطلاب في تعليم القواعد اللغوية افتراضيا - كان لزاما أن يتجه الباحث إلى الحلقة الأهم في سلسلة التعلم وهم الطلاب أنفسهم بوصفهم الأكثر تأثرا بهذه النقلة النوعية في طريقة التعلم؛ فقد فوجئوا بتغيرات لم تكن في الحسبان بل متطلبات جديدة لمسيرة مسيرتهم العلمية؛ فكثير منهم لا يستخدم الحاسوب بشكل جيد، والبعض منهم ليس عنده إمكانيات توفر حاسوب بالبيت، وهناك من يعيش في مناطق نائية قليلة الخدمات من كهرباء وإنترنت، وقد ألجأت جائحة كورونا الجميع إلى السفر لبلادهم أو الالتزام بالمكان الذي يعيشون فيه؛ فكل هذه الأسباب -لاشك- تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية لاسيما دراسة لغة أجنبية ثانية، وخاصة مادة بحجم وثقل القواعد اللغوية بما فيها من نظام صرفي وتركيبى وكتابي يحتاج لجهود أوفر وانتباه أدق من الطالب.

فماذا كان شعورهم وآراؤهم حيال تلك التغيرات؟

اختار الباحث موضوع تعليم قواعد اللغة العربية عبر التواصل الافتراضي ليقف على التحديات والسلبيات التي اكتنفت هذه العملية التعليمية من منظور الطلاب عن طريق سؤالهم المباشر من خلال أداة معيارية صادقة يستطيع بعد تحليلها وإجراء العمليات الإحصائية والنظر لنتائجها إماطة اللتام عن آراء الطلاب وشعورهم تجاه التعليم الافتراضي ومن ثم الوصول إلى نتائج يتبعها تقديم توصيات تساعد على تلافي التحديات أو السلبيات وتعزيز الإيجابيات.

### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف على آراء الطلاب نحو تعلم قواعد اللغة العربية في المرحلة الجامعية - سواء أكانوا في السنة التحضيرية أم في مرحلة الليسانس - عبر الإنترنت والتواصل الافتراضي؛ وهو أمر جوهري لتحقيق الارتقاء بمستوى الطلاب في هذه الكفاءة المحورية لتعلم اللغة العربية والتي تنعكس بدورها على مهارات اللغة الأربع.

### أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة - بحسب اطلاع الباحث - من الدراسات الأولية التي قصدت التعرف على مشكلات الطلاب وآرائهم في عملية تعلم قواعد اللغة العربية عبر الفضاء الافتراضي بوسائله المختلفة والوقوف على الإيجابيات التي لمسوها والسلبيات التي واجهوها من خلال دراستهم لموسمين دراسيين مروا خلالها بتجارب متفاوتة تركت لديهم آراء وانطباعات نحو جودة أو قصور عملية تعلم قواعد اللغة العربية عبر الفضاء الافتراضي.

## الدُّرَاسَاتُ ذَاتُ الصَّلَةِ

(1) صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بين الواقع والمأمول" طلاب المستويين الثالث والرابع بجامعة القسيم نموذجاً"<sup>3</sup> هذه الدراسة تناولت الصعوبات التي تواجهها فئة متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وحاولت الدراسة رصد المشكلات بنوعها اللغوية وغير اللغوية، وكان جل الاهتمام بالجانب اللغوي منها، وما يتصل به من ركائز حول محتوى المقرر الخاص بهم والعلاقة بالمعلم وبيئة المتعلم؛ فضلاً عن التحدث عن الازدواج اللغوي وغيره من الأمور المتصلة بالصعوبات.

(2) صعوبات ومقترحات في تدريس موضوعات النحو للناطقين بغير العربية في مرحلة الماجستير "التذكير والتأنيث نموذجاً"<sup>4</sup> هذه الدراسة تناولت الصعوبات والمشكلات النحوية لدى طلاب مرحلة الماجستير في مركز تنمية العلوم واللغات في جامعة السلطان الشريف علي، مع وقفة مستفيضة عند قواعد التذكير والتأنيث في اللغة العربية وصعوباتها ومشكلات هؤلاء الطلاب فيها، وبيان هذه الصعوبات وأسبابها، ونماذج من الأخطاء فيها ثم تقديم رؤية في كيفية تقديمها من حيث المحتوى والأسلوب والتطبيق.

(3) صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها.<sup>5</sup> وقد اقتصر البحث على مدرسي مادة قواعد اللغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة لمنطقة ميسان، وقد اعتمد البحث استبانة وُجِّهَت للمعلمين تحتوي على أسئلة استفسارية حول صعوبة تدريس مادة القواعد من وجهة نظرهم.

وبالنظر إلى هذه الدراسات وغيرها فلم يعثر الباحث - فيما اطلع عليه من مراجع - على دراسات مماثلة لهذه الدراسة تناولت نفس النقطة البحثية نظراً لحدائث الموضوع؛ فهو وليد اللحظة والوقت الذي يعيشه العالم أجمع، وما وجده الباحث من دراسات - قد تبدو متشابهة - تناول بعضها صعوبة تعلم قواعد اللغة العربية عامة أو صعوبة تعلمها للناطقين بغيرها سواء من منظور المعلمين أو الطلاب لكنها على مستوى التعليم الوجيه أو الطبيعي، ويبدو جلياً البون الشاسع بين طبيعة هذه الدراسة وغيرها؛ لذا لم يعرَّج عليها الباحث، ولم يضمنها مصادره. وفي ظن الباحث أن نتائج هذه الدراسة قد تفتح الباب لدراسات أخرى حول هذا المجال للعمل على الارتقاء بمحتوى برامج تعليم اللغة العربية عبر الفضاء الافتراضي ومعالجة ما يظهر من قصور فيها، وسواء أكان الحاجة للتعليم الافتراضي نتيجة لآثار جائحة كورونا أو أنه أصبح واقعا يلي حاجيات الكثير من الطلاب وفقاً

<sup>3</sup> إسلام الحديقي، "تصور مقترح لمقرر مادة الكفاءة اللغوية في برامج إعداد باحثي تعليم العربية للناطقين بغيرها وخبراتها"، Dārīlfinun 2/32 (2021) 387-420.

<sup>4</sup> محمد يحيى قايد الدريب "صعوبات ومقترحات في تدريس موضوعات النحو للناطقين بغير العربية في مرحلة الماجستير التذكير والتأنيث نموذجاً"، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية - مركز تنمية العلوم واللغات (2014)، 371-321.

<sup>5</sup> نجم عبدالله الموسوي - سوسن هاشم الجابري، "صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها"، مجلة دواة (2017)، 11/3، 199-226.

لظروف الحياة في عصرنا الحالي.

## أهدافُ الدّراسة

تهدفُ هذه الدّراسة إلى:

التعرّف على آراء الطلبة -عينة الدّراسة- حول تعلّم قواعد اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها عبر الفضاء الافتراضيّ الإيجابيات والتّحديات.

تعرّف الفروق في اتجاهات الطلبة غير الناطقين باللّغة العربيّة الدارسين لقواعدها التي تُعزى إلى متغيرات: «الجنس، والجماعة»

## حدودُ الدّراسة

جاءت حدود هذه الدّراسة كما يلي:

المكانية: جامعة السلطان محمد الفاتح (FSM) - جامعة العلوم الإسلاميّة الماليزية (USIM) كلية القرآن والسنة، كلية الشريعة جامعة طرابلس (Tripoli)<sup>6</sup>

الزمانية: العام الدراسي 2020 / 2021

البشرية: طلاب وطالبات السنة التحضيرية، طلاب وطالبات الليسانس بكليات الشريعة المذكورة.

الكليات المشاركة: شارك في هذه الدّراسة طلبة ينتمون إلى (3) من الكليات التي تُدرّس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها؛ وهي معهد اللّغات بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية بأسطنبول، كلية الشريعة جامعة طرابلس، كلية القرآن والسنة جامعة العلوم الإسلاميّة، وكلها تُدرّس اللّغة العربيّة لطلبة غير ناطقين باللّغة العربيّة من جنسيات مختلفة. وعلى الرغم من الفروق الطفيفة بين مناهج تلك الكليات من اعتماد سلسلة تعليمية بعينها أو كتب أخرى فإنّ الدّراسة تتعامل معها على أنّها كلية واحدة نظراً لأنّ مادة القواعد -موضوع الدّراسة- واحدة تقريباً.

## التّمهيد

تُمثّلُ قواعد اللّغة العربيّة العمودَ الفقريّ لتعلّم اللّغة؛ إذ بها يتعلّم الطالبُ تكوينَ الجملة الصحيحة فضلاً عن فهم معانيها واستيعاب أساليبها الخاصّة؛ ومن ثمّ يستطيع التّواصل الجيد بها، وهذا غايةً

<sup>6</sup> أقصد بهؤلاء الطلاب طلاب الأويغور من تركستان الشرقية؛ فهم قد درسوا اللّغة العربيّة في السنة التحضيرية، ويكملون دراستهم بكلية الشريعة.

تعلّمه اللّغة "فالنشاط اللغوي يخضع لنظم متشابكة من المستويات اللغوية، وإن النحو والقواعد يمثل أحد أركان مجموعة من العلوم اللغوية يُمكن الاصطلاح عليها بـ"علوم اللّغة التصويبية" وغاية هذه العلوم "وصف الظواهر اللغوية بغية فرضها على من يتكلم اللّغة العربية، سواء من أبنائها أو من غير أبنائها"<sup>7</sup>. وتبعاً لنموذج الكفاءة التواصلية لكانال وسوين 1980م فقد حدده بمكونات أساسية ثلاث؛ وهي الكفاية القواعدية، والكفاية اللغوية الاجتماعية والكفاية الاستراتيجية؛ فأولها الكفاية القواعدية وتشمل العناصر المعجمية "المفردات" والنحو والصرف والدلالة والأصوات.<sup>8</sup> وإذا نظرنا إلى النموذج الذي جاء بعده لرسم الكفاية التواصلية والتفصيل لها، وهو نموذج القدرة اللغوية لبكمان 1990م (CAL)، الذي يعدُّ من أهم النماذج المؤثرة فيما بعدها من حيث التفصيل للكفاءة اللّغوية وتحديد موقع القواعد فيها؛ فعند حديثه عن القدرة اللغوية التواصلية ذكر:

إنها تتكوّن من كلّ من المعرفة أو (الكفاية) والقدرة على إنجاز أو تنفيذ هذه الكفاية بشكل مناسب لسياق استخدام اللغة التواصلية " وتألّف هذا النموذج من ثلاثة مكونات رئيسية هي: أ- الكفاية اللغوية، ب- الكفاية الإستراتيجية، ج- الآليات النفس فيسيولوجية؛ فالمكوّن الأول - هنا أيضاً - هو الكفاية اللغوية: وتتألّف من مكونين أساسيين: 1- الكفاية التّظيمية: تشمل القدرات اللغوية المتحكممة في إنتاج الجملة اللغوية السليمة وإدراكها وفهم المحتوى، وترتيب عناصرها في النصوص أيّاً كان نوعها. وتنقسم هذه القدرات إلى نوعين: أ- الكفاية القواعدية: تتضمن الأصوات والمهجات، والمفردات، والصرف، والنحو. ب الكفاية النصية التي تتضمن: الترابط والتنظيم البلاغيّ؛ وهي تعني بترابط العبارات وفقرات الكلام سواء كان منطوقاً أو مكتوباً وفق قواعد الربط اللغوي والبلاغي"<sup>9</sup>.

لذا لا بدّ لنا أن ننظر بعناية إلى الأهداف من وراء تعليم القواعد، والدرجة المطلوبة من الكفاءة اللغوية لدى كلّ متعلّم؛ لأن الهدف ليس تعليم القواعد وتحفيظها من دون الفهم أو الممارسة، وكما يقول رشدي طعيمة: "إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة، وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه"<sup>10</sup>.

ومن المتعارف عليه بين المختصين في ميدان تعليم العربية أنّ الشكوى من صعوبة قواعد اللّغة العربية قديمة بل "ولدت مع التّأليف فيه، وظلّت تنتقل من جيل إلى جيل، ولا تزال ترفع الصيحات مطالباً بتيسير النحو"<sup>11</sup>. أو تقديمه بصورة مختلفة، أو حذف بعض أبوابه، وربّما شطح الخيال ببعض المشتغلين بمهنة تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها لينادي بترك هذه المادة بل سلخها من

<sup>7</sup> علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي. (القاهرة: دار غريب، 2006)، 31.

8 Michael Canale, Merrill Swain, "Theoretical bases of communicative approaches to second language. teaching and testing", 1,1 (1980), p6

<sup>9</sup> الحدقي، "تصور مقترح لمقرر مادة الكفاءة اللغوية" 387-420.

<sup>10</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، 20.

<sup>11</sup> عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، (بيروت: دار ابن حزم، 2008)، 62.

المهارات اللغوية التي يقوم عليها هذا العلم، وعلى كلِّ هذه القضية محلّ نظر، وهناك الكثير من البحوث حول مدى جدية تلك الدعوات ومدى صواب آراء أصحابها! ونحن - في دراستنا هذي - لسنا بصدد التعاطي مع تلك الإشكالية التي يتبناها البعض أو يأبأها ويفندها غيرهم؛ لأنّ دراستنا تدور في فلك تعليم تلك القواعد عبر الإنترنت والفضاء الافتراضي "ففي عصر الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يعتبر الإبداع في تقديم اللغة العربية للطلبة أمراً أساسياً يصعب الاستغناء عنه، وإلا ستكون عملية التدريس منقطعة الصلة بحركة العصر والبيئة التي يحيا فيها الطلبة"،<sup>12</sup> وإذا "كان التعليم التقليدي في الفصل الدراسي وجها لوجه يعتمد على التفاعلية بين المعلم والمتعلم في إطار الوجود الفعلي للمتعلّم داخل الفصل فإنّ التعليم الإلكتروني يحقّق هذه الميزة علي الرغم من غياب الاتصال المواجه من خلال الأشكال المختلفة للتفاعل وأدواته".<sup>13</sup> كما يُعدّ توظيف التقنية في تعليم اللغة العربية من المتطلبات الملحة في وقتنا الحاضر؛ مسأيرةً للتطوّر التكنولوجي في العالم؛ حيث أصبح الاعتماد على التقنيات الحديثة والمتجددة أمراً بالغ الأهمية للتعلّم والنجاح، والحصول على المُخرجات التعليمية المأمولة، كما يُعدّ هذا الاستعمال للتقنيات التعليمية المعاصرة الأساس الذي يعمل على تطوير تعلّم اللّغة في إدخال الوسائل الحديثة كالحاسوب والمختبرات اللغوية السمعية والبصرية، أو استخدام البرامج المساعدة على التواصل والتعليم بين المعلم والمتعلمين".<sup>14</sup>

وقد يرى الكثيرون أنه عند استخدام الوسائل والتقنيات في التعليم نكون أمام ما يُسمّى بالتعليم التقني أو الإلكتروني؛ والمقصود به جعل التعليم أكثر متعة وتشويقاً. فهل هذا ما يراه الطلاب؟ وهل اتجاهاتهم كلّها تتفق حول التعليم الافتراضي إيجابياً؟

هذه التساؤلات دفعت إلى معرفة "قياس الاتجاه" لدى الطلاب؛ وهو «وسيلة لمعرفة موقف الفرد إزاء مبدأ أو قضية أو موضوع أو شخص".<sup>15</sup> ويمكن معرفة الاتجاهات عبر ملاحظة السلوك الاجتماعي للنّاس أو من خلال إجاباتهم على الاستبانات التي تهدف سبباً طرق تفكيرهم وشعورهم وردود أفعالهم المتوقعة".<sup>16</sup>

وهناك عدّة طرق لقياس الاتجاهات والآراء منها: طريقة المقارنة الزوجية لثريستون Paired Comparison Method، ومقياس البعد الاجتماعي لبوجاردس Social Distence، ومقياس

<sup>12</sup> إسلام الحدقي - سلطان شمسك، "اتجاهات طلبة كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية في تركيا نحو برنامج اللغة العربية في السنة التحضيرية"، 1/30Darulfunun، (2019)، 242.

<sup>13</sup> سعديّة الأحمرى، التعليم الإلكتروني. (الرياض: دار النشر الدولي، 2015)، 13-14.

<sup>14</sup> محمد زيناتي، "توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4/2 إبريل (2021)، 367.

<sup>15</sup> حسن شحاته - زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1، 2003)، 61.

<sup>16</sup> لامبرت وليم - ولاس إ. لامبرت، علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، (القاهرة: دار الشروق، 1993)، ص 21-511.

الوحدات المتساوية البعد لثريستون Methods of Equal appearing، وأسلوب التصنيف الترتيبي The Q sort ومقياس ليكارت للاتجاهات Likert Attitude Scale مع العلم أنه ليس هناك مقياس مثالي، فكل تلك المقاييس لها مميزاتا وعيوبها"<sup>17</sup> وهذا الأخير هو المقياس الذي اتبعته هذه الدراسة، وفيه يقوم المستجيب بتحديد درجة اتجاهه عن طريق اختيار درجة على ميزانٍ مُقسَّم إلى خمس درجات؛ وأعلى درجة هي أوافق بشدة، ثم أوافق، ومحايد، وأعارض، وأعارض بشدة، وتتدرج الدرجات فيه من 5 إلى 1، ودرجة اتجاه الشخص هي مجموع درجاته على بنود المقياس. وهناك بعض الباحثين يستخدمون هذا المقياس على ثلاث درجات فقط هي: أوافق، محايد، أرفض"<sup>18</sup>.

### 1. مُصطلحاتُ الدراسة

قواعد اللُّغة العربية: عنى الباحث بهذا المصطلح قواعدَ النحوِ والصرفِ والإملاءِ التي تُدرَّسُ بجانب المهارات الأربعة في برامج الجامعات المشار إليها آنفا.

افتراضيا: يعرف التعليم الافتراضي بأنه " ذلك النوع الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واستقبال المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم والطالب والكلية ولا يستلزم لهذا النوع وجود مباني دراسية أو صفوف دراسية بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ويتم التعلم بهذا الأسلوب عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم، وعن طريق التواصل بين المتعلم ووسائط التعلم الإلكترونية الأخرى كالدروس الافتراضية والكتاب الإلكتروني..."<sup>19</sup> ويستخدم المعلمون والطلاب برامج إلكترونية مختلفة للتواصل افتراضيا مثل برنامج زووم (Zoom) وما يشابهه.

### 2. إجراءاتُ الدراسة

يتناول هذا القسم الخطوات التي اتبعتها الدراسة لتحقيق أهدافها.

### 3. منهجُ البَحْث

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيثُ تصفُ الإيجابيات والتحديات في تعلُّم قواعد

<sup>17</sup> إسلام الحدقي - سلطان شمسك، "اتجاهات طلبة كليات الإلهيات" 240.

<sup>18</sup> محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2009)، 228-229.

<sup>19</sup> طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب، ط1، 2014)، 245.

اللغة العربية عبر الفضاء الافتراضي ثم تحلّل هذه الأراء من منظور الدارسين، ومن ثمّ اقترح الحلول.

#### 4. مُجْتَمَعُ الدَّرَاسَةِ وَعَيْتُهَا

مجتمع الدّراسة هو طلاب وطالبات كليات العلوم الإسلامية والشريعة، وهذا يشمل من يدرسون في السنة التحضيرية والسنوات الأربع لمرحلة الليسانس، وهم من ثلاث كليات مختلفة وزاد عليهم طلاب كليات أخرى مختلفة رمزنا إليهم ب"كلية أخرى" وقد بلغ عدد المشاركين في الاستبانة (140) طالبا وطالبة أغلبهم من تركيا وتركستان الشرقية، وبعضهم من أوزبكستان وجورجيا وألبانيا.

تختلف أنواع العينات بين احتمالية وغير احتمالية، وقد جاءت عينات الدّراسة غير احتمالية، واستخدمت الدّراسة نوعين هما: عينة عَمْدِيَّة وعينة عَرْضِيَّة مُيسَّرَة، حيث جاءت العينة التجريبية العمدية في مرحلة تجريب الاستبانة، وقد ضمّت 40 طالبا وطالبة من ثلاث كليات مختلفة، وقد جاء معامل الصدق والارتباط للاستبانة<sup>20</sup> 0.820. وبناءً على ذلك لم يُجر الباحث أيّ تعديلات في الاستبانة لقوة معاملها، ثم جاءت عينة الدّراسة نفسها عينة عَرْضِيَّة وبلغت 140 طالبا وطالبة من 4 كليات كلّها تُدرّس اللغة العربية للناطقين بغيرها.<sup>21</sup>

#### 5. أَدَاةُ الدَّرَاسَةِ

استبانة عن "تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها افتراضياً الميزات والتحديات من منظور الطلاب" لجمع آراء الطلاب وتحليلها، وقد مرّ بناءً الاستبانة بعدة مراحل لتقنينها.

##### 5.1. مَصَادِرُ بِنَاءِ الأَدَاةِ

الخبرة العملية للباحث: حيث يعمل في تدريس اللغة العربية لطلبة كثيرين في عدة كليات للعلوم الإسلامية في تركيا وغيرها تدرّسا مباشرا و عبر الإنترنت، ومن ثمّ فهو على معرفة عميقة بواقع عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وجاهياً وافتراضياً.

##### 5.2. وَصْفُ الأَدَاةِ

تكونت الاستبانة من المعلومات الشخصية (النوع، الجامعة، والبريد الإلكتروني. ثم أربعة محاور

<sup>20</sup>انظر جدول الاستبانة التجريبية؛ الجدول رقم 1.

<sup>21</sup>انظر جدول الاستبانة النهائية؛ الجدول رقم 2.

هي:

- محور طرق ووسائل التدريس (الأسئلة من 1-6).
- محور المعلم (الأسئلة من 7-10).
- محور التقويم والقياس (الأسئلة من 11-16).
- محور وسائل التقنية ومشكلاتها (الأسئلة من 17-21).

### 5.3. مراحل بناء أداة الدراسة «الاستبانة»

بُنيت النسخة المبدئية للاستبانة باللغة العربية؛ ثم عُرِضت على ثمانية أساتذة مُحكِّمين كلهم يعملون في إدارة وتدريس السنوات التحضيرية ومراحل الليسانس للتأكد من صدق المحتوى، ثم عُدلت صياغة بعض الأسئلة وحُذِف بعضها بناءً على توجيهات السادة المحكِّمين - وكلُّ مثبت في استمارة مُنفصلة خاصة بكلِّ مُحكِّم - ثم تُرجمت الاستبانة إلى اللغة التركية على يد أستاذة تركية مُتخصِّصة في اللغة العربية والترجمة.<sup>22</sup>

طُبِّقت الاستبانة على عيّنة استطلاعية عمدية قوامها 40 طالباً وطالبة ذلك للتأكد من وضوح ألفاظ الاستبانة وبنودها وللتأكد من صدقها الظاهري.

بعد تطبيق الاستبانة على العيّنة الاستطلاعية والتأكد من ثبات الصدق الظاهري الذي بلغت درجة ثباته بطريقة معامل ألفا كرونباخ 0.797 وهي درجة مقبولة في هذا النوع من البحوث، بما يسمح بتطبيق الاستبانة على المجموعة الرئيسية للبحث،<sup>23</sup> وقد أُسْتُعِدَّت هذه العيّنة الاستطلاعية من العيّنة الكلية للدراسة.

### 5.4. ثباتُ وصدقُ الاتساقِ الداخليِّ للاستبانةِ التجريبيةِ

جدول (1) معامل الصدق والارتباط للاستبانة التجريبية

اسم جامعة	النوع الاجتماعي	الحالة
40	40	الموجود

<sup>22</sup> انظر ملحق (2).

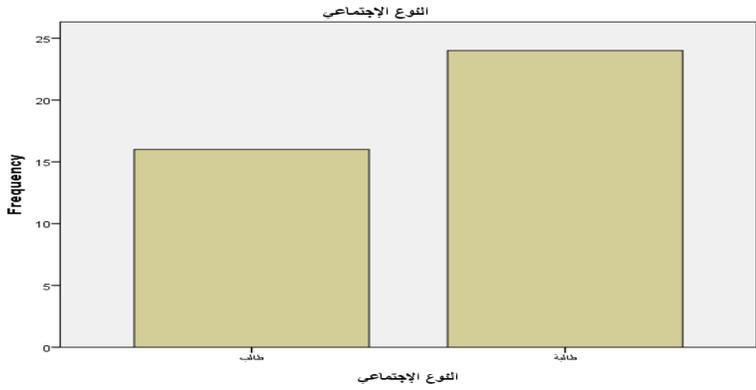
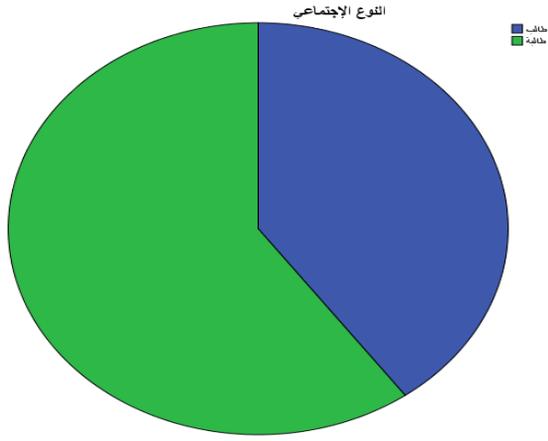
<sup>23</sup> صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 271.

المفقود	0	0
---------	---	---

جدول (2) تقسيم العيّنة حسب الجامعة (معامل صدق الاستبانة)

اسم الجامعة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصالحة	النسبة التراكمية
جامعة السلطان محمد الفاتح	20	50.0	50.0	50.0
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية	5	12.5	12.5	62.5
جامعة طرابلس	14	35.0	35.0	97.5
جامعة أخرى	1	2.5	2.5	100.0
المجموع	40	100.0	100.0	

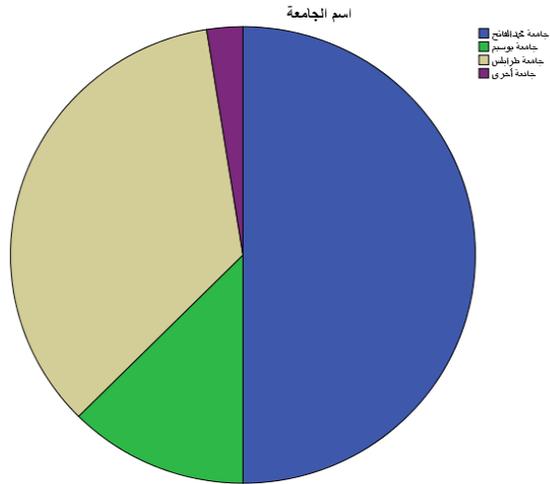
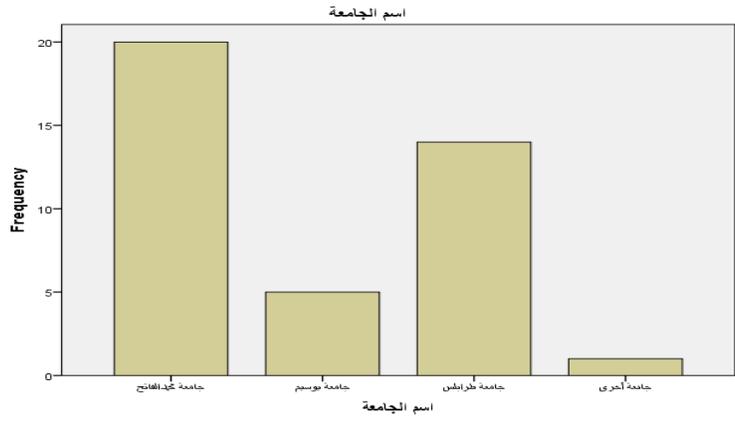
مخطط (1)



مخطط (2)

Mohamed Abdelrehem

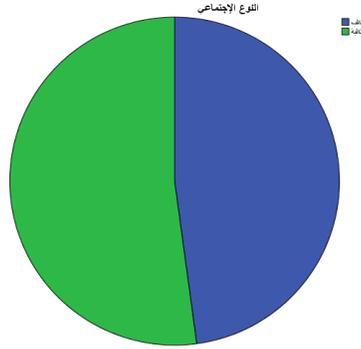
أساليب تعليم قواعد اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر التّواصل الافتراضيّ  
المميّزات والتّحديات من منظور الطّلاب



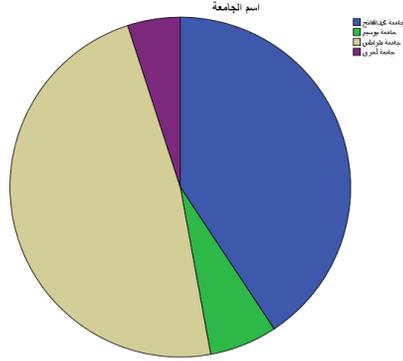
جدول (3) تقسيم العينة حسب النوع الاجتماعي		
النوع	العدد	النسبة
طالب	67	47.9
طالبة	73	52.1
المجموع	140	100

\*توصيف العينة النهائية:

مخطط (3)



مخطط (4)



جدول (4) تقسيم العينة حسب النوع الاجتماعي		
النسبة	العدد	النوع
47.9	67	طالب
52.1	73	طالبة
100	140	المجموع

جدول (5) تقسيم العينة حسب الجامعة

تقسيم العينة حسب الجامعة		
النسبة	العدد	اسم الجامعة
40.7	57	جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
6.4	9	جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (يوسيم)
47.9	67	جامعة طرابلس
5	7	جامعة أخرى
100	140	المجموع

جدول (6) معامل ثبات الاستبانة

المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات
طرق ووسائل التدريس	6	0.77
المعلم	4	0.82
محور التقويم والقياس	6	0.83
وسائل التقنية ومشكلاتها	5	0.81
الاستبانة بالكامل	21	0.79

جاء الثبات العام للاستبانة 0.79 وهو ثبات جيد، وكذلك جاء ثبات المحاور جيدا؛ فكان ثبات المحور الأول (0.77)، وثبات المحور الثاني (0.82) والمحور الثالث (0.83)، والمحور الرابع (0.81).

#### جدول (7) الفروق حسب النوع الاجتماعي

اسم المتغير	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معنوية الاختبار	القرار
طرق ووسائل التدريس	طالب	3.82	0.58	0,00	دالة إحصائية
	طالبة	3.45	0.55		
المعلم	طالب	4.01	0.57	0,709	غير دالة إحصائية
	طالبة	3.98	0.46		
محور التقويم والقياس	طالب	3.85	0.62	0,00	دالة إحصائية
	طالبة	3.47	0.61		
وسائل التقنية ومشكلاتها	طالب	3.79	0.71	0,00	دالة إحصائية
	طالبة	3.51	0.68		

#### 5.5. تحليل الاستبانة

تمّ نقل البيانات المجموعة من خلال مستندات جوجل، البرنامج: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت التحليلات الإحصائية كالتالي:

#### 5.6. متغيرات الاستبانة

- المتغيرات المستقلة: هي أسماء الجامعات، والنوع طلاب وطالبات.
- المتغيرات التابعة: وتمثلت في استجابات عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة وهي (21) عبارة.

#### 5.7. المعالجة الإحصائية المستخدمة

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

نلاحظ من أفراد العينة أن نسبة الطالبات المشاركات في الاستبانة (52.1) وهي أعلى من نسبة الطلاب التي جاءت (47.9)؛ مما يعني زيادة الإيجابية لدى الطالبات في الحرص على توصيل آرائهم تجاه تعليم القواعد عبر الفضاء الافتراضي، كما يمكن تفسير ذلك -وجود فروق لصالح الطالبات حسب خبرة الباحث وتجارب العديد من معلمي السنوات التحضيرية- بأن الطالبات لديهن رغبة في تحقيق ذواتهن سيرا مع الحالة المجتمعية العالمية التي تحث المرأة على إثبات ذاتها، وواقعا نتائجهن تكون الأعلى معدلا مقارنةً بالبنين في غالب الاختبارات.

جدول (8) الفروق حسب اسم الجامعة:

اسم المتغير	اسم الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معنوية الاختبار	القرار
طرق ووسائل التدريس	السلطان محمد الفاتح الوقفية	3.62	0.61	0,718	غير دالة إحصائيا
	يوسيم	3.68	0.80		

اسم المتغير	اسم الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معنوية الاختبار	القرار
	طرابلس	3.65	0.55		
	أخرى	3.63	0.59		
المعلم	السلطان محمد الفاتح الوقفية	3.98	0.514	0,673	غير دالة إحصائياً
	جامعة العلوم الإسلامية الماليزية	4.11	0.60		
	طرابلس	4.02	0.51		
	أخرى	3.78	0.44		
محور التقويم والقياس	السلطان محمد الفاتح الوقفية	3.57	0.63	0.303	غير دالة إحصائياً
	جامعة العلوم الإسلامية الماليزية	3.98	0.70		
	طرابلس	3.70	0.64		
	أخرى	3.42	0.54		
وسائل التقنية ومشكلاتها	السلطان محمد الفاتح الوقفية	3.71	0.61	0.305	غير دالة إحصائياً
	جامعة العلوم الإسلامية	3.97	0.77		

اسم المتغير	اسم الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معنوية الاختبار	القرار
	الماليزية				
	طرابلس	3,54	0,78		
	أخرى	3.45	0.61		

- من خلال معطيات الجدول يتضح أن المحاور الأربعة غير دالة إحصائياً؛ مما يعني أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجامعة التي يدرس فيها أفراد العينة.

- نلاحظ من أفراد العينة أن نسبة طلاب جامعة طرابلس الأعلى استجابةً لأسئلة الاستبانة بنسبة (47.9) ثم يليهم طلاب جامعة السلطان محمد الفاتح بنسبة (40.7)، ثم طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بنسبة (6.4) ثم طلاب الجامعات الأخرى وهم الأقل استجابة بنسبة (5.0).

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية:

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	أفضّل أن يشرح المعلم درس القواعد مستخدماً السبورة الإلكترونية أو مثيلاتها من برامج الشرح عن بُعد.	4.22	1.05	إيجابي
2	أفضّل أن يكون درس القواعد مُصمّماً في عرض تقديمي بدون إضافة حركات animation	3.33	1.44	متوسط
3	أفضّل دراسة القواعد من العروض التقديمية المتحركة.	3.95	1.17	إيجابي
4	أفضّل دراسة القواعد من كتاب ثابت بصيغة الصور؛ مثال: "بي دي إف".	3.77	1.45	إيجابي
5	أفضّل استخدام المُعلّم للألعاب الإلكترونية لترسيخ القاعدة مثل برنامج "كاهوت"	4.07	1.35	إيجابي
6	أرى أن استخدام الألعاب الإلكترونية لا يفيد في درس القواعد.	2.34	1.61	سلبى

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
7	يُمثّل تمكّنُ المعلم من استخدام الوسائل الإلكترونية نقطة مهمة في التعليم الإلكتروني.	4.26	1.21	إيجابي
8	أفضّلُ مراجعة القاعدة القديمة قبل دراسة قاعدة جديدة.	4.47	0.63	إيجابي
9	أفضّلُ تعلّم القواعد من خلال المهارات الأخرى وليس درساً مستقلاً.	3.53	1.43	متوسط
10	أفضّلُ تعلّم القواعد في درسٍ مستقلٍ وليس من خلال المهارات الأخرى	3.66	1.44	إيجابي
11	أفضّلُ أن تكون تدريبات القواعد في شكل أسئلة شفوية.	3.39	1.41	متوسط
12	أفضّلُ أن تكون تدريبات القواعد في شكل أسئلة إلكترونية.	3.8	1.24	إيجابي
13	أفضّلُ أن تكون أسئلة القواعد موضوعية (اختيار من متعدد/صواب وخطأ).	4.22	1.12	إيجابي
14	أفضّلُ أن تكون إجابة أسئلة القواعد مفتوحة، وليست موضوعية وأن أكتب الإجابة بنفسِي.	3.24	1.49	متوسط
15	أفضّلُ أن تكون إجابة التدريبات بشكل فردي في أثناء الدرس من خلال رفع اليد..	4.41	1.03	إيجابي
16	أفضّلُ أن تكون إجابة التدريبات بشكل جماعي في أثناء الدرس..	3.15	1.46	متوسط
17	أفضّلُ دراسة القواعد عبر الإنترنت.	2.52	1.50	سلبِي
18	أفضّلُ تعلّم القواعد وجهًا لوجهٍ.	4.25	1.27	إيجابي
19	أرى أن انقطاع الكهرباء يمثل عائقاً في انتظام التعلم عبر الإنترنت.	4.06	1.29	إيجابي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
20	أرى أن الإنترنت وكفاءته يمثل عقبة كبيرة في إتمام الدرس للنهاية.	3.77	1.36	إيجابي
21	أرى أن المشكلات التقنية تمثل عائقاً في فهم دروس القواعد.	3.71	1.25	إيجابي

جدول (10) تحليل اتجاهات العينة

اسم المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
طرق ووسائل التدريس	3.63	0.59	إيجابي
المعلم	4	0.51	إيجابي
محور التقويم والقياس	3.65	0.64	إيجابي
وسائل التقنية ومشكلاتها	3.64	0.71	إيجابي

جاء اتجاه العينة نحو المتغير الأول، وهو "طرق ووسائل التدريس" الأسئلة من 1-6 إيجابياً؛ حيث كان السؤال (1،3،4،5) إيجابياً حول استخدام السبورة الإلكترونية في شرح القواعد واستخدام كتب القواعد بصيغة بي دي إف والاستفادة من العروض التقديمية خاصة المتحركة منها لما فيها من جذب للانتباه وتفاعل الطلاب معها، أما السؤال (2) جاء متوسطاً؛ وقد كشف عن رأي الطلاب تجاه العروض التقديمية الثابتة وأنهم لا يميلون إليها -لجفافها- بل يميلون إلى العروض التقديمية المتحركة، كما يؤكد على ذلك السؤال (3)، أما السؤال (6) فكان سلبياً، وهو يشير إلى الإقبال على استخدام الألعاب الإلكترونية داخل درس القواعد وعدم إهمالها؛ وهذا مؤشر قوي يبين للمعلمين دور تلك الألعاب في دعم المحتوى، ومقدار أهميتها لتثبيت القواعد في أذهان الطلاب، وأثر ذلك في إحداث المتعة والتفاعلية داخل الدروس الافتراضية، وهو أمر مرغوب فيه تربوياً وعلمياً.

أما بالنسبة للمتغير الثاني وهو المعلم ودوره فكانت الأسئلة من 7-10، فجاء إيجابياً أيضاً؛ حيث جاءت الأسئلة (7،8،10) إيجابية وتؤكد على ضرورة تمكّن المعلم من وسائل التكنولوجيا وحسن استخدامها وإيجاد البدائل عند حدوث أي مشكلة تقنية، كما وضحت مدى تمسك الطلاب بالربط بين القواعد اللغوية المدروسة سابقاً و القواعد الجديدة التي يتلقونها عن طريق تكرار المعلم لها في

أثناء الدرس الجديد، أما السؤال (9) فكان متوسطاً؛ وهو يكشف عن رغبة الطلاب في تعلم قواعد اللغة العربية في دروس مستقلة، وليست ضمن تعلم المهارات الأخرى ويؤكد على ذلك الرأي السؤال (10) أيضاً، فرغبة الطلبة في تعلم القواعد على حدة جلية، وهم في ذلك متفاوتون إلا أن هذا هو الاتجاه الأغلب.

- وفيما يخص المتغير الثالث وهو التقويم والقياس الذي يعد المحك العملي لمعرفة مستوى الطالب الحقيقي؛ فكانت الأسئلة من 11-16؛ وقد ظهر اتجاه الطلاب فيها إيجابياً، فالأسئلة (11،14،16) تكون درجاتها متوسطة وقد دارت حول أسئلة القواعد ومدى ملاءمتها للطلبة، وهل الأفضل أن تكون شفوية؟ أو أن تكون مفتوحة؟ وهل يُجاب عنها بشكل جماعي داخل الدرس أم غير ذلك؟ أما الأسئلة (12،13،15) فكان الاتجاه فيها إيجابياً أيضاً؛ حيث فضّل الطلاب الإجابة عن الأسئلة بشكل فردي وبنظام يضمن للجميع الحق في الإجابة وحتى يتمكنوا من استيعاب إجابات زملائهم والاستفادة منها بالتعليق والمحاورة، وكما مالوا ورجّحوا الأسئلة الإلكترونية عن غيرها من الأسئلة الشفهية؛ فهم يرونها الأكثر ملاءمة لطبيعة التدريس والدراسة، وكذلك فضّلوا الأسئلة الموضوعية منها مثل أسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة الصواب والخطأ.

- أما المتغير الرابع وهو وسائل التقنية ومشكلاتها الأسئلة من 17-21 فكان إيجابياً أيضاً؛ فالأسئلة (18،19،20،21) كلها إيجابية؛ حيث كان رأي الطلاب الغالب تجاه ضعف دروس القواعد وعدم فاعليتها يرجع إلى المشكلات التقنية التي تنتج - غالباً - من انقطاع الإنترنت من جهة، وانقطاع الكهرباء من جهة أخرى؛ مما يؤدي إلى ضعف كفاءة تلقي الدروس ومدى استيعابها وفهمها، فضلاً عن فاعليتها معها وانغماسهم فيها، أما السؤال (17) فقد كان سلبياً وهو عن تفضيل الطلاب لتعلم قواعد اللغة العربية إلكترونياً مما يؤكد على عدم رغبتهم في الاستمرار بهذه الطريقة؛ أي إن ميل الطلاب إلى تعلم قواعد اللغة العربية وجهاً لوجه هو الأجدى نفعاً والأيسر طريقة لهم، وقد أكد ذلك السؤال (18) ويظل رأي الطالب محل اهتمام واحترام لأنه هو المعنى بعملية تعليم لغة ثانية له، وهذا ما لمس الباحث في إقبال الطلاب على دروس القواعد ومدى فاعليتها فيها.

## النتائج والتوصيات

توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية في ضوء آراء العينة غير الاحتمالية:

المحور الأول: طرق ووسائل التدريس: الاتجاه الغالب نحو هذا المحور هو الاتجاه الإيجابي وهو يؤكد على أهمية الاستفادة من العروض التقديمية لاسيما المتحركة، وكذلك الاستخدام الجيد للسبورة الإلكترونية في الفصول الافتراضية بدلاً من السبورة العادية في الفصول الطبيعية، وكذلك عدم الاستغناء عن الكتاب بصيغ الصور لتعلم القواعد ومتابعة دروسها منه فما زال الكتاب الوسيلة الأقرب للطلاب في عملية التعلم.

المحور الثاني: المعلم؛ فالاتجاه الغالب نحو هذا المحور هو الاتجاه الإيجابي، وكان من أراء الطلاب ضرورة تمكن المعلم من استخدام وسائل التكنولوجيا لتيسير الشرح وملائمة الوقت، وعلى المعلم مراجعة القاعدة القديمة قبل بدء شرح قاعدة جديدة لتثبيتها في الأذهان، كما ظهر ميل الطلاب لتعلم القواعد في دروس مستقلة وليس من خلال المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة بعكس ما ينادي به بعض الأساتذة والمتخصصون من دمج الكفاءات اللغوية مع المهارات.

المحور الثالث: محور التقويم والقياس: جاء الاتجاه العام نحو هذا المحور إيجابيا؛ فالطلاب يفضلون الأسئلة الإلكترونية وإجابتها على الأسئلة الكتابية بخط اليد، كما يرجحون الأسئلة الموضوعية وليس الأسئلة المفتوحة، وهم يميلون إلى الالتزام بالنظام داخل الفصل الافتراضي عند الإجابة عن أسئلة المعلم باستخدام خاصية رفع اليد وليس بطريقة عشوائية قد تُضيّع فرص الاستفادة والمشاركة من بعضهم.

المحور الرابع: وسائل التقنية ومشكلاتها: الاتجاه الغالب نحو هذا المحور هو الاتجاه الإيجابي وهو يشير إلى جوهر مشكلة تعليم القواعد عبر الفضاء الافتراضي؛ حيث إن مشكلات انقطاع الكهرباء عن البيوت يمثل عائقا في انتظام الدروس، كما أن المشكلة الثانية وهي مشكلة انقطاع الإنترنت وضعفه يؤدي إلى عدم إكمال الدروس في كثير من الأحيان فيشتت الطلاب ويضع مجهود المعلم ووقت الطالب، كما يُخلّف إحساسا بالسأم والضجر لدى الطلاب مما يفقد بعضهم الرغبة في مواصلة الدرس والتعلم، وهذا لا شك أثرا سلبيا يجب العمل على تلافيه، وتُمثّل المشكلات التقنية للبرامج عائقا أيضا لإتمام الدروس بشكل صحيح، وفي العموم فإن نتائج الاستبانة تُشير إلى أن الغالبية العظمى منهم لا يريدون تعلم القواعد افتراضيا.

من خلال البيانات الأساسية للمستجيبين فإن الأغلبية العظمى من العيّنة يفضلون التعليم الوجاهي في دروس القواعد فهو الأكثر فائدة في رأيهم على مستوى الفهم والتطبيق.

\*في ضوء النتائج التي وقفت عليها الدراسة فإن الباحث يوصي ببعض التوصيات التي من شأنها - في تقديره- أن تُعزّز من رفع

الكفاءة العملية التعليمية لاسيما تعليم القواعد عن بعد؛ ومنها:

تفعيل المزيد من الاستبانات المُحكّمة لاستطلاع آراء الطلبة نحو طرق تدريس المهارات المختلفة في التعليم الافتراضي.

إعادة إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من كليات مناظرة حتّى تتأكد من استقرار آراء الطلبة نحو تعليم القواعد افتراضيا، مع عدم الاكتفاء بالاستبانة كأداة بل إجراء مقابلات مع الطلبة والمعلمين لتحقيق فهم أكبر وأوسع وأدقّ للآراء.

إجراء استبانة حول تعليم القواعد افتراضيا من منظور المُعلمين للإسهام في اكتمال الرؤية تجاه الموضوع ذاته.

إجراء المزيد من الدراسات حول أثر التعليم عن بُعد في تعلّم المهارات اللغوية المختلفة.  
إجراء المزيد من الأبحاث حول تيسير تعليم القواعد اللغوية عبر الفضاء الافتراضي.

## Kaynakça

- Canale, Michael - Swain, Merrill. *Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing*. Applied linguistics, 1980.
- Ebu'l-Mekarim, Ali. *el-Medhal ilâ Dirâseti'n-Nahvi'l-Arabi*. Kahire: Dâr Ğarîb, 2006.
- Ebu'n-Neyl, Mahmud es-Seyyid. *İlmu'n-Nefsi'l-İctimâi Arabiyyen ve Alemiyyen*. Kahire: Mektebetu'l-Anclu el-Mısrıyye, 2009.
- ed-Derîb, Muhammed Yahya Kayid. "Suûbat ve Mukterehât fi Tadrîsi Mevduati'n-Nahvi li'n-Natikîne bi Gayri'l-Arabiyye fi Merhaleti'l-Macester -et-Te'nis ve't-Tezkir Numûzecen-". *Merkez Tenmiyeti'l-Ulûm ve'l-Lugât* 18 (2014), 321-371.
- el-Ehmeri, Sadiye. *e't-Ta'limu'l-Elektruni*. Riyad: Dâru'n-Neşri'd-Düveli, 2015.
- el-Hadky, İslam - Şimşek, Sultan. "İtticâhâtu Talebeti Külliyyâti'l-İlahiyyat ve'l-Ulûmi'l-İslâmiyye fi Türkiya Nahve Bernâmecî'l-Luġati'l-Arabiyye fi's-Senetit-Tahdiriyyei". *Dârülfünun İlâhiyat* 30/1 (2019).
- el-Hadky, İslam. "Tasavvur muktarah limukarrir Maddeti'l-Kef'âeti'l-Lugaviyyeti fi Beramici İ'dadi Bahisî Ta'limi'l-Arabiyye li'n-Nâtikine Bigayriha ve Huberâiha". *Dârülfünun İlâhiyat* 32/2 (2021), 387-420.
- el-Mevsevi, Necm Abdullah Ğali - el-Câbiri, Sosen Haşim. "Suubatu Tedrisi Maddeti Kavaidi'l-Lugati'l-Arabiyye fi'l-Merhaleti'l-Mutevassita min Vicheti Nazari Muderrisi'l-Maddeti ve Muderrisâtiha". *Marife* 3/11,(2017) , 199-226.
- İsânî, Abdulmacid. *en-Nahvu'l-Arabi beyne'l-Esâle ve't- Tecdid*. Beyrut: Dâr İbn Hazm, 2008.
- Selahuddin, Mahmud Allam. *El-Kiyâs ve't-Tekvim et-Terbevi ve'n-Nefsi Esâsiyyâtuhu ve Tatbikâtuhu ve Tevcihâtuhu'l-Muâsara*. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 2002.
- Şahhata, Hasan - Neccar, Zeyneb. *Mu'cemu'l-Mustalahâti't-Terbeviyye ve'n-Nefsiyye*. Kahire: ed-Dâru'l-Lubnâniyye el-Mısrıyye, 2003.
- Taime, Ahmed Ruşdî. *Ta'limu'l-Arabiyye Ligayri'n-Nâtikine Biha: Menâhicuhu ve Esâlibuhu*. Ribat: el-Munazzemetu'l-İslamiyye li't-Terbiyeti ve'l-Ulûmi ve's-Sekâfe, 1989.
- Tarık, Abdurrauf Amir. *et-Ta'limu'l-Elektruni ve't-Ta'limu'l-İftirâdi: İtticâhât Alemiyye Muâsara*. Kahire: el-Mecmuatu'l-Arabiyye li'n-Neşri ve't-Tedrib, 2014.
- Zeynati, Muhammed Bişr. "Tevzifu't-Tekniyati'l-Hadîseti fi Ta'limi'l-Lugati'l-Arabiyyeti". *Mecelletu'l-Ulûmi'l-İnsâniyye ve't-Tabiyye HNSJ* 2/4 (Nisan 2021), 635-643.

### ملحق (1) الجداول والرسم الإحصائي

الصفحة	الجدول
ص 6	جدول (1) معامل الصدق والارتباط للاستبانة التجريبية
ص 7	جدول (2) تقسيم العيّنة حسب الجامعة (معامل صدق الاستبانة)
ص 8	جدول (3) تقسيم العيّنة حسب النوع الاجتماعي
ص 9	جدول (4) تقسيم العيّنة حسب النوع الاجتماعي
ص 9	جدول (5) تقسيم العيّنة حسب الجامعة
ص 9-10	جدول (6) معامل ثبات الاستبانة
ص 10	جدول (7) الفروق حسب النوع الاجتماعي
ص 10-11	جدول (8) الفروق حسب اسم الجامعة:
ص 11	جدول (8) الفروق حسب اسم الجامعة:
ص 11-12	جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية:
ص 12	جدول (10) تحليل اتجاهات العيّنة

### المُخطّطات

الصفحة	المخطّط
ص 7	مخطّط (1) معامل صدق الاستبانة- النوع الاجتماعي
ص 8	مخطّط (2) معامل صدق الاستبانة- اسم الجامعة
ص 9	مخطّط (3) توصيف العيّنة النهائية- النوع الاجتماعي
ص 9	مخطّط (4) توصيف العيّنة النهائية- اسم الجامعة

### ملحق (2) أسماء الأساتذة مُحكمي الاستبانة

الوظيفة	الاسم
الأستاذ المساعد بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية ورئيس وحدة الاختبارات والقياس- اسطنبول- تركيا	إسلام يسري الحدقي

وليد السيد	مدير برنامج اللّغة العربية بمعهد اللغات جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية- تركيا- اسطنبول
إسلام ماهر عمارة	الأستاذ المساعد عضو الهيئة التدريسية بكلية الإلهيات السنة التحضيرية جامعة أولوداغ - بورصا- تركيا
سهيلا محسني نژاد	الأستاذة المساعدة عضو الهيئة التدريسية بجامعة الإمام الصادق ورئيسة مركز دراسات تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها - طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية
إيهاب عطا	الأستاذ المساعد عضو الهيئة التدريسية ورئيس وحدة تطوير المحتوى بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
مصطفى السيد	الأستاذ المساعد عضو الهيئة التدريسية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
معصومة حسن زاده	الأستاذة المساعدة عضو الهيئة التدريسية بجامعة المثقفين - طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية
زينب أونور	الأستاذة المحاضرة وعضو الهيئة التدريسية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية (أعمال الترجمة)

